بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

التَّحذيرُ مِن «شمس الدِّين بوروبي»
وبراءةُ السَّلفيِّين ممَّا اتَّهمهم به

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على المبعوث رحمةً للعالمين، محمَّد ابنِ عبد الله، وعلى آله وصحبه ومَن تبعهم بإحسان إلى يوم الدِّين، أمَّا بعد؛

فإنَّ مِن أعظم ما يُتقرَّب به إلى الله ـ جلَّ وعلَا ـ الاحتسابَ على أهل البدع والأهواء؛ مِن خلال بيانِ حُكم الله فيهم، والرَّدِّ على شُبهاتهم وتلبيسَاتهم، والتَّحذيرِ منهم وهَجْرِهم.

وما زال أهلُ البدع والأهواء يطعنون في أهلِ السُّنَّةِ، بالإفكِ والبهتانِ، ويَنبِزُونَهم بالألقَاب الكَاذبة، كالحشْويَّة والمجسِّمة ونحوِها، قال أبو حاتمٍ الرَّازي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «**علامَةُ أهلِ البدَعِ الوقيعةُ في أهل الأثر، وعلامةُ الزَّنادقة تسميتُهم أهلَ السُّنَّة مُجْبِرةً، وعلامةُ الجهميَّة تسميتُهم أهلَ السُّنَّة مُشبِّهةً، وعلامةُ الرَّافضة تَسمِيَتُهم أهلَ الأثر نابِتَةً ونَاصِبَةً**...».

ومِنَ العَجب العُجاب أن يتصدَّر للدَّعوةِ إلى الله الرُّويبضةُ، وينتحلَ ظلمًا وزورًا اسمَ «الشَّيخ» و«المفتي»، و«الواعظ»، ممَّن تُصدِّر بعضُ القَنواتِ الإعلاميَّة بضاعَتَه المُزجَاةَ، وهو في الحقيقة مُفتَئِتٌ على مقامِ العلم والإرشاد، مُندَسٌّ في صفوفِ الأئمَّةِ والدُّعاةِ، وسَببٌ من أسبابِ الصَّدِّ عن دينِ الله والتَّنفيرِ منه.

ذلكم هو المدعو «شمس الدِّين بُورُوبِي»، الَّذي لم يتورَّع في تصريحاتِه، وظهورِه الإعلاميِّ عبرَ برنامجِه العَقيمِ «انصَحُوني»، ـ الخالي من النَّصيحة، والمليءِ بالسَّفَهِ والتَّطاولِ

والسُّخريَةِ والتَّهريج، فسلَّط لسانَه للنَّيل مِن أعراضِ علماءِ الإسلام، وأئمَّةِ الهدى ـ المتقدِّمين منهم والمتأخِّرين ـ؛ كابن خُزيمةَ والبَرْبَهَاري والدَّارمي وابن تيميَّة وابنِ القيِّم ومحمَّد بنِ عبد الوهَّاب وابن باز والألباني وابن عثيمين ومقبل بن هادي ـ رحمهم الله ـ وغيرِهم كثيرٌ، والتَّعريضِ الآثمِ بالصَّحابيِّ الجليل عبدالله بن سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

لقد باتَ واضحًا أنَّ هذا الأفَّاكَ الأثيمَ لا غَرَضَ لهُ سوى محاربة السَّلفيَّة وتشويه السَّلفيِّين، بوصفِهِم بالحشْوية والوهَّابيَّة والمُتَمَسْلِفَة، وأنَّهم أهلُ ضَلال وفَظَاظة وغِلظة وسُوء أخلاق، وأنَّهم خطرٌ على الدِّين والوطَن، ورَميِهم بالتَّكفير واستبَاحة الدِّماء، بل ويُصرُّ على أنَّ الإرهابَ والسَّلفيَّةَ قرينَان لا يفترقان، وغيرها مِن التُّهم الباطلة، والافتراءات السَّافلة.

هذا؛ وقد جمع ذلك الهراءَ كلَّه وغيرَه في كتابٍ أجذَمَ أبتَرَ، إذ لمْ يستهِلَّه بالبَسملة ولا افتتَحَه بالحَمْدَلة، سمَّاه «**جُذور البَلاء**» وهو عينُ البَلاء، حَشاهُ بالكَذب والتَّحريف والتَّزييف والتَّلبيس، وأوْرَد فيه شُبهَ المُبطلين، ولَوثَاتِ المفوِّضة والمُؤَوِّلين، فادَّعى زورًا وبُهتَانًا أنَّ العقيدةَ السَّلفيَّة مُستَمدَّةٌ مِن عقائد اليهود، وأنَّ السَّلفيِّين مجسِّمةٌ مشبِّهةٌ في آيات الصِّفات، وقَد زاد في شَيْنِ كتابِه وبلائِه كثرةُ أخطائِه، وركاكةُ أسلوبه، وشناعةُ تخليطاتِه، ممَّا يُنبئ عن ضَعْف مُستَواه، وتشبُّعه بما لم يُعطَ.

إنَّ الموقِّعين أدناه إذْ يقومون بواجِبِ النُّصحِ تُجاه الأمَّة، لَيَتَبرَّؤون مِن هذا المُفْسِد، وممَّا نسَبه إلى السَّلفيِّين أهلِ السُّنَّة والجماعة، ويُنبِّهون أولئكَ الَّذين انْخَدَعوا بمُتابعةِ برامجه، وابْتُلُوا بالاستماعِ إليه؛ حبًّا للدِّين والعلم، أو طلبًا للتَّسلِيَةِ والتَّندُّرِ؛ **بأنَّه ليسَ مُؤهَّلا للفَتوى ولا يجوزُ أخذُ العِلم عنه أو طلبُ النُّصح منه**، كَما يَهيبُون بالجهاتِ المعنيَّة أن تسعَى جاهدةً لإسكاتِ مثلِ هذه الأبواقِ المُضلِّلةِ، الَّتي تَرمِي بثِقَلِها في نَشرِ هذا السُّفولِ، صيانةً للدِّينِ من الابتذَال، وحفظًا لاجتماع الأُمَّة مِن الاختِلال.

وختامًا؛ ندعو «شمسَ الدِّين بوروبي» أن يُمسكَ لسانَه، ويُقْبِلَ على شأنه، وأن يأخُذَ بنصيحَة العلَّامة ابن باديس رَحِمَهُ اللَّهُ، إذ قَال: «**وحذَارِ منَ الكلام في دينِ الله، والإفتَاءِ للنَّاس بغَيْر عِلم مُؤَهِّلٍ لذلك، وحذَار مِن صَرْف النَّاس عَن العِلم وأهلِه إذا رأيتَهُم قَد افتُتِنُوا بكَ**» [«آثار ابن باديس» (2/ 275)]؛ وإنَّ هذه الأمَّةَ المرحومةَ لن تَخْلُوَ مِن أولي بقيَّةٍ ينهَوْنَ عن الفَساد في الأرض، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴿٣٨﴾﴾ [سُورَةُ الحَجِّ].

هذا؛ وصلَّى اللهُ على نبيِّنا محمَّدٍ، وعلى آله وصحبه وسلَّمَ، وآخرُ دَعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.

حرِّر بالجزائر يوم: الأربعاء 23 صفر 1438هـ

الموافق 23 / 11/ 2016م

*** الموقِّعون:**

أ.د. محمَّد علي فركوس	**أ.د. عبد المجيد جمعة**	**د. رضا بوشامة**	**الشَّيخ عبد الحكيم دهَّاس**
الشَّيخ عزّ الدِّين رمضاني	**د.عبد الخالق ماضي**	**الشَّيخ توفيق عمروني**	**الشَّيخ عمر الحاج مسعود**
الشَّيخ عبد الغني عوسات	**الشَّيخ نجيب جلواح**	**الشَّيخ عثمان عيسي**	**الشَّيخ لزهر سنيقره**